



الأمين العام

رسالة الأمين العام بمناسبة يوم المياه العالمي

الموافق ٢٢ آذار/مارس ٢٠١٠

الماء هو منبع الحياة وهو صلة الوصل بين جميع الكائنات الحية على وجه الأرض. والماء يرتبط ارتباطا مباشرا بجميع الأهداف التي تعمل من أجلها الأمم المتحدة، بما فيها تحسين صحة الأم والطفل وزيادة مدة عمرهما المتوقع عند الولادة، وتمكين المرأة، وتحقيق الأمن الغذائي، وإنجاز التنمية المستدامة، والتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته. وقد تمخض عن الاعتراف بأوجه الصلة هذه إعلان الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥ عقدا دوليا للعمل تحت شعار "الماء من أجل الحياة".

ولئن أثبتت الموارد المائية التي لا غنى لنا عنها قدرتها الكبيرة على التجدد، فإن معينها بدأ ينضب وأضحى معرضا للخطر على نحو متزايد. فازدياد حاجة سكان العالم إلى المياه لتوفير الأغذية والمواد الخام والطاقة لا يبي زراحم احتياجات الطبيعة نفسها من المياه اللازمة لتغذية النظم الإيكولوجية المهددة بالفعل وتوفير الخدمات التي تتوقف حياتنا عليها. وما زلنا يوما بعد يوم نلقي في النظم المائية العالمية بملايين الأطنان من مياه المجاري غير المعالجة ومن النفايات الصناعية والزراعية. وقد أصبحت المياه النقية شحيحة و سيزداد شحها مع بداية تغير المناخ. ولا يزال الفقراء هم أول وأكثر من يعاني من التلوث ومن نقص المياه وانعدام شبكات الصرف الصحي الملائمة.

ويؤكد موضوع يوم المياه العالمي لهذا العام الذي يحمل عنوان "صحة العالم من نقاوة المياه" أن نوعية الموارد المائية وكميتها معرضان معا للخطر. ذلك أن عدد من يموت بسبب المياه غير المأمونة أكثر من عدد من يموت بسبب أعمال العنف قاطبة، بما فيها الحروب. وهذه الوفيات عار يصم جبين البشرية وعامل يقوض جهود كثير من البلدان في سبيل تحقيق تنميتها بمداهها الكامل.

إن العالم يملك الدراية الفنية التي تمكن من التغلب على هذه التحديات وتساعد على تعهد مواردنا المائية بصورة أفضل. وبلوغ جميع الأهداف الإنمائية مرهون بوفرة المياه. فلنبذل مساعينا، ونحن نحتفل بحلول منتصف العقد الدولي للعمل ونتطلع إلى قمة الأهداف الإنمائية للألفية لهذا العام، من أجل حماية مواردنا المائية وتديرها تديرا مستداما بما ينفع الفقراء والمستضعفين وكذا جميع الكائنات الحية على وجه الأرض.